Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتابة الأحاديث الشريفة للناس، ويكتفى بإسماعهم الحديث لئلا يتكلوا على الكتابة ويهملون الحفظ، وفى عهد هشام بن عبد الملك أشار على الزهرى أن يكتب لولده – ولد هشام – أربعمائة حديث ليحفظها، فامتنع الزهرى، لكن هشاما ألح عليه حتى وافق الزهرى. ولما كتب الأحاديث الأربعمائة خرج فقال للناس، الذين كانوا يطلبون أن يكتب لهم الأحاديث فيمتنع، قال لهم بصوت عال:

«أيها الناس: إنَّا كنا منعناكم أمراً – أى كتابة الأحاديث لهم – وقد بذلناه الآن لهؤلاء. وأن هؤلاء الأمراء أكرهونا على كتابة الأحاديث، فتعالوا حتى أحدثكم بها، فحدثهم بالأربعمائة حديث».

هذه هى الواقعة بكل ملابساتها، ومما يحمد للزهرى فيها أنه أبرأ ذمته، وسوَّى بين جميع طلاب العلم، وبين ابن الخليفة كما وضح للناس السبب فى كتابته الأحاديث لابن هشام وهو إلحاح هشام عليه كما جاء ذلك واضحا فى كلامه، الذى رواه ابن عساكر وابن سعد، وشاركهما الخطيب فى ذكره.

الواقعة بعد التحريف:

كان جولدزيهر أول من حرَّف عبارة الإمام الزهرى تحريفا خطيراً أفسد المعنى المراد عند الإمام الزهرى.

فقد حرَّف زيهر عبارة الزهرى «أكرهونا على كتابة الأحاديث» إلى قوله: «أكرهونا على كتابة أحاديث»؟!

والفرق بين العبارتين كبير وخطير:

فعبارة الإمام الزهرى معناها أن هشاما أكرهه على كتابة أحاديث رسول الله ﷺ.

ومعنى عبارة زيهر أن هشاما أكره الزهرى على كتابة أحاديث مفتراة لم يقلها النبى ﷺ؟!.